

## الإستراتيجيات المقترحة لتفعيل وتعزيز الحوار لنصرة الإسلام

أميرة محمد علي أحمد\*

### المستخلص:

تناول هذا البحث الإستراتيجيات المقترحة لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية، وقد هدف إلى بيان أكثر الإستراتيجيات التي يمكن استخدامها وأقلها من خلال وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، والإستبانة كأداة لجمع المعلومات، تمت معالجة البيانات إحصائياً وتوصل البحث إلى عدة نتائج منها: اتفق أعضاء هيئة التدريس والطلاب على أن إستراتيجية التعاون هي أكثر الإستراتيجيات استخداماً لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية وأقل الإستراتيجيات هي إستراتيجية التنافس، جاءت إستراتيجية المضامين التربوية بعد إستراتيجية التعاون والتنافس، ووصى البحث بالآتي: التخطيط لنشر الحوار كوسيلة متميزة ومشروعة في الإسلام في جميع مستويات التعليم وتشجيع الحوار بين الشعوب الإسلامية لتحقيق التقارب والأهداف الإسلامية المتوخاة منه.

### ABSTRACT

This study explored the proposed strategies to activate and strengthens dialogue for the purpose of supporting the prophet Mohammed mission. the aim was to explain the frequently as well as the least used strategies from the view point of the staff and students.

The researcher adopted the descriptive approach and used the questionnaire for data collection. Following data statistical analysis, the following findings were obtained: Staff and students have unanimously agreed that cooperation is the solid and sound strategy to support the messenger's mission, competition strategy was less favourable. Education implication strategy which ranked next to the cooperation and competition strategy is also intended to enlivening and enhancing the support of prophet's cause. The researcher recommended the spreading, across the various level of the education, the culture of dialogue as a distinct and permissible method in Islam. It also encouraged intercultural dialogue amongst Muslims to attain the desired Islamic convergence and objectives.

### الكلمات المفتاحية:

الفكر الإسلامي - الأمة الإسلامية - الصراع

**مقدمة :**

يُعدّ الحوار من الأمور التي تواجه الأفراد والمؤسسات الاجتماعية والحضارية والسياسية. والمجتمع الإسلامي ليس ببعيد عن الحوار ويعتبر الحوار عملية مهمة، ويمكن الاستفادة منه إيجابياً وتوجيهه الوجهة الصحيحة وهو ظاهرة إنسانية يختلف أثرها ومداهما بحسب التعامل معها إذ يمكن أن يكون وسيلة للإبداع والابتكار. لقد تطورت النظرة إلى موضوع الحوار مع تطور الفكر الإنساني فقد كان ينظر إلى الحوار على أنه وسيلة للاتفاق، ثم تغيرت هذه النظرة حيث أصبح ظاهرة طبيعية تصاحب التفاعلات الإنسانية داخل أي مجتمع، أما النظرة الحالية فتشجع وجود الحوار في المؤسسات وبين الأفراد والأمم والشعوب وتعتبره أمراً حتمياً وتنادي بالتعامل معه.

ويُعدّ تناول الحوار بالبحث في الدول الإسلامية والعربية من الموضوعات الحديثة التي بدأ الإهتمام بها مؤخراً نتيجة صراع وصدام الحضارات، فنظراً لأهمية الحوار ودراسته في واقع حياة الناس والمجتمعات، ومايمكن إن يقدمه لهم من إضافات، كما يمكن أن يعطي التميز الذي أضافه الحوار لحياة الشعوب والامم. وإن من واجب الشعوب الإسلامية والعربية الحفاظ على الدين والإلتزام بتبليغه وتحقيق المثل العليا له في واقع الإجتماع الإسلامي وتأكيد وجود الدين وشريعته ومناهجه المنزل علي النبي محمد ﷺ، وليس المحافظة على أوضاع الأمة الراهنة بل يكون هدفها طموحاً إلى بناء الأمة الإسلامية العالمية والإنسانية ككل فإن تأكيد الجواب لا يمكن إن يتم إلا من خلال بناء إستراتيجيات تؤكد أهمية الحوار وتأثيره مما يجعله قادراً على تحقيق نصره الرسالة المحمدية وتعزيزها .

إن مصادر التشريع للفكر الإسلامي توفر تربة خصبة للحوار الإنساني وذلك لأن الإسلام وعدالته والشفافية التي تعترف بالآخر وتراعي حقه في حرية العقيدة والعبادة والعمل والاختيار ولكن مسارات الحوار في الفكر الإسلامي المعاصر جاءت ضيقة، ليس مع أهل الديانات الأخرى فحسب، بل مع المسلمين (بين الجماعات المسلمة) حيث طغي فقه التعصب المذهبي وفكر الإختلاف وتولدت صراعات استهلكت الزمن والطاقة ليس من أجل سيادة الفكر الإسلامي، بل من أجل بقاء جماعة أو طائفة أو نفوذ، كما إن الصراع لا يتعلق بقضايا أصولية، بل قضايا فرعية مندرجة في كثير من الأحيان في باب المباح أو المنذوب، ربما إن الصراع يقطع أواصر الوحدة فهو مدخل للتغريب باغتمام فرصة انقسام المجتمعات الإسلامية على نفسها وعدم تمكّنها من إقامة الدين حكماً وواقعاً اجتماعياً واقتصادياً.

إن الحوار لا تخفى أهميته بين الأفراد والجماعات والأمم، وباستقراء الواقع نجد ان الكتابات الفكرية المعاصرة يغلب عليها فكر الرد والدفاع والطرح وكاد يندم الطرح الاجتهادي، وأدى هذا إلى ندرة النظريات التي تطرح الفكر بروى بنائية حلاً للمشكلات، ومعالجة لقضايا السياسة والاقتصاد والاجتماع<sup>(١)</sup>.

أما أدبيات الحوار الفكري فلم تكن آثارها واضحة وظاهرة حيث انشغل عنها المفكرون بالتقليد ونقل سلبيات الماضي إلى واقع اليوم، فنتج العنف الفكري بين جماعة المسلمين، فتولدت الإنقسامات الفكرية والطائفية، ووقع الفكر في جدلية عقيمة، فالمفكرون في حاجة إلى صياغة حوار فكري مع النفس والمجتمع والعالم، سيما وإن الوضع العالمي الحالي في حاجة إلى الحل الإسلامي لقضايا الحياة المختلفة فالحوار له القدرة على تطرقه لجميع القضايا بتنوعها، وإنه مركز المواضيع والقضايا في الإسلام وأنه دار بين الله عز وجل وخيار

(١) محمد المبارك (١٩٨٠م) المجتمع الإسلامي المعاصر، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص ٢٤.

الخلق الملائكة والأنبياء والمرسلين وبين أسوأ الخلق ابليس ليظهر إنه لا حاجز ولا عائق في الحوار يحول دون وقوعه .

والمضمون التربوي للحوار بجانب اشتماله على قيم عليا، في شكل قوانين أخلاقية عالية يشتمل كذلك على حقائق علمية مجردة ذات مصداقية عالية وثبات كبير، كما يشتمل على أساليب مؤثرة واستراتيجيات لها أثرها الفعال على المجتمعات الإسلامية لنصرة الرسالة المحمدية وتعزيزها لذلك تبرز الحاجة لمعرفة ما يحمله القرآن الكريم والسنة النبوية من مضامين تربوية<sup>(٢)</sup>.

مشكلة البحث :

من خلال ما تقدم برزت مشكلة البحث وأهميتها من الدعوة للعولمة والانفتاح الثقافي والحضاري ، وبروز القيم المادية وما نجم عنها من انعكاسات سلبية علي الواقع التربوي والأخلاقي، مما يستوجب تأكيد الهوية الإسلامية في ظل التحديات المعاصرة والوقوف بجانب الرسالة المحمدية وانطلاقاً من القرآن الكريم هو المصدر الأساسي للتربية والحوار والإصلاح والركيزة الأساسية للفكر الإسلامي وهذا يسمه بالإصالة والعمق والواقعية إلا أن هنالك مشكلات تتعلق بالفهم والتطبيق، وتجلب كثيراً من المصاعب التي تعيق تطبيق الحوار

ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل العام الرئيسي:

ما الاستراتيجيات المقترحة لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية ؟

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع عدة أسئلة يحاول البحث الأجابة عليها .

١. ما المضامين التربوية للحوار في الإسلام؟
٢. ما أكثر الاستراتيجيات التي يمكن إستخدامها لتعزيز الحوار وتفعيله في المجتمعات الإسلامية ؟
٣. ما أقل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث للتعرف على الآتي :

١. بيان المضامين التربوية للحوار في الإسلام .
٢. إبراز أكثر الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لتعزيز الحوار في المجتمعات الإسلامية .
٣. توضيح أقل الاستراتيجيات التي يمكن استخدامها .

تتجلى أهمية البحث من أهمية الحوار وتأكيد على الاستراتيجيات السائدة ، ثم إيجاد استراتيجية علمية تقوم بالحد من ظهور الصراعات في وسط الشعوب الإسلامية بحيث يُركّز على تعزيز الرسالة المحمدية التي تسهم في تطور المجتمعات الإسلامية. إن النتائج التي يتوصل إليها البحث يمكن أن تكون عوناً للقيادات الإسلامية في تعزيز الحوار والإستناد عليه كدليل عمل لهم في وضع الخطط اللازمة لذلك .

منهج البحث :

يتبع البحث المنهج الوصفي .

صود البحث :

الحدود الموضوعية تقتصر حدود البحث على الإستراتيجيات المقترحة لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية .

(٢) الندوة العالمية للشباب الإسلامي (١٤١٦هـ) في أصول الحوار، ط٤، المملكة العربية السعودية، ص٢٨

الحدود المكانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية .  
الحدود الزمانية ٢٠١٢م - ١٤٣٤هـ.

فروض البحث :

١. إن أكثر الاستراتيجيات التي يمكن إستخدامها لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية هي إستراتيجية التعاون ثم الدعوة إلى الله ، وأقلها استخداماً هي استراتيجية التنافس .
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار لنصرة الرسالة المحمدية وفقاً لمتغير النوع والمؤهل.

مسلمات البحث :

١. الحوار القائم على دعوة التوحيد تتبثق منه جميع المفاهيم والمناهج المنظمة التي تؤمن حياة الإنسان .
٢. المراد من الحوار الوصول إلى نقاط ارتكاز مشتركة بين المتحاورين تؤسس لتفاهم أكبر على المستوى الحياتي والنشاط الإنساني .
٣. الإسلام هو دين الحوار المتكافئ القائم على إرادة الفهم والعلم والتعايش بعيداً عن الإكراه في الاختلاف السياسي والاجتماعي والفكري.
٤. فكرة الحوار في حد ذاتها هي فكرة مشروعة، يدعو إليها الإسلام ويحث عليها لأنها صلب الدعوة الإسلامية.

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية هي الخطة العامة التي توضع لإحراز هدف وهي وسيلة اكتشاف الواقع الإسلامي وتحليل الصعوبات ووضع أساليب لمواجهتها مما لا يعوق تنفيذ الخطة وضمان كفاءة تحققها، وبذلك تتضمن الاستراتيجية تحديداً للأهداف الأساسية ، والاستراتيجية في هذه البحث تعبر عن النظرة الشاملة للواقع الإسلامي ، والمتعلقة لتجاوز سلبياته وخلق واقع إسلامي قادر على نصر الرسالة المحمدية .

الاستراتيجيات:

تقصد بها الباحثة تحديد الأمة الإسلامية لأغراضها وأهدافها الرئيسية وغاياتها على المدى البعيد وتبني أدوار معينة وتحديد وتخصيص الموارد المطلوبة لتحقيق هذه الأغراض والغايات .  
والاستراتيجيات المقترحة هي :

١. استراتيجية المضامين التربوية: تقصد بها الباحثة الحقائق والخبرات التي يتم إنتقاؤها من أصول التربية الإسلامية بهدف إيصالها للأمة الإسلامية والتمسك بها.
٢. استراتيجية الدعوة لله: تقصد بها الباحثة كل خطاب موجه إلى أبناء الأمة الإسلامية بقصد توجيه إهتمامهم إلى هذا الأمر لتحقيق هدف نصرة الرسالة المحمدية من خلال القيام بعمل فكري واعتقادي وتعبدية .
٣. استراتيجية التعاون: يقصد بها الحل الذي يهيئ مكسباً وتوافقاً بأهمية المصالح المشتركة للأمة الإسلامية .
٤. استراتيجية اللذة الصرية: تقصد بها الباحثة الأداة التي من خلالها تظهر سيادة الأمة الإسلامية .
٥. استراتيجية التناضس: تقصد بها الباحثة استخدام كل مقدرات الأمة الإسلامية لإنهاء التفكك والصراع واستخدام قوة الإسلام والدين .

تفصيل:

يقصد به توظيف إمكانات الأمة الإسلامية بحيث تهيئ مكسباً وتوافقاً بأهمية المصالح المشتركة .

الحوار:

يقصد به عملية تواصلية بين الشعوب الإسلامية حول نصره الرسالة المحمدية للوصول للوحدة عن طريق العمل الجاد وبعيداً عن الخصومة والجدل .

الإطار النظري :

إن الحوار بأشكاله ومسمياته ومصطلحاته المتعددة يصبح من لوازم الحياة وضمان إستمرارها وإقامة العمران والاطلاع بأعباء الاستخلاف البشري . رسالة الإسلام جاءت حافلة بكل ألوان الحوار وأساليبه وأنواعه مما يجعل السير قدماً في الحوار من أجل إعادة بناء الأمة الإسلامية والمساهمة في تحقيق خلود القيم الإسلامية ، والثوق في مقدرات الأمة الإسلامية وقدرتها على التوحد والحوار والإنتاج في كل الأحوال .

ومما يجعل الحوار ممكناً حالة الأمة الإسلامية وممارسة الحوار مع الأمة الإسلامية فيه توسعة للرؤية والتفاهم وإزالة الحواجز وتحقيق المسؤولية تجاه الرسالة المحمدية .

وتتضح أهمية الحوار من تجسيده وتداوله بين الأمة وله قيمته ويتناول معظم جوانب الحياة وينتظر إلى موضوعات مختلفة لخلق التوازن الفكري والسلوكي .

ويكتسب الحوار في التراث الثقافي مكانة تدل على مجموعة من القيم والمبادئ التي هي جزء أساسي من الحضارة والثقافة الإسلامية كما في قوله تعالى في سورة الكهف M وَكَانَ لَهُ تَمَرُّقَالَ لِصَحْبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ

× مَا لَأَوْعَزُنْفَرًا ﴿٢٤﴾ ! " # \$ % & ' ) ( \* + , - . / 0 1 2  
I HG FED CB A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3

J LK (٣)، مما يثبت أن الحوار أصل من الأصول الثابتة للحضارة الإسلامية، ينبع من رسالة الإسلام وهدية ومن طبيعة ثقافته وجوهر حضارته (٤) .

فالحوار قيمة من قيم الحضارة الإسلامية المستندة إلى مبادئ الدين الحنيف وتعاليمه السمحاء باعتباره تعبيراً عن أبرز السمات الشخصية الإسلامية السوية وهي سمة التسامح والمرونة في التفكير فالحوار قوة وأن في ثقافة الحوار في الإسلام آداباً وقيماً ومنهجاً أخلاقياً يخدم الإنسان وحرية في الاختيار ، كما يحترم حقه في الاختلاف .

يعتبر الحوار وسيلة من أهم وسائل الوحدة الإسلامية والدعوة إلى الله عز وجل، ويمكن أن يحقق فوائد جمة إذا امتلك القائمون على أمره أدواته .

فالحوار سبيل الاقناع وأسلوب التواصل والتفاهم ووسيلة التعارف ومنهج الدعوة والإصلاح . ومجمع التقارب والالتقاء وسنن الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم لإقامة الحجج .

إن الحوار يعتبر في المرحلة الراهنة ضرورة وهو وسيلة وربما غاية ويقتضي نسيان الفوارق الدينية وتجاوز الممارسات الخاطئة والمواقف العدائية التي عانى المسلمون الكثير منها وما زالوا يعانون ، في الوقت الذي يتقدمون خطوات كبيرة في طريق التقارب، متجاوزين هوات التباعد ، مبدئين كامل الاستعداد لطبي سجلات التجافي والمعاداة وفتح صحائف جديدة يراعون فيها المستقبل المرجو لرسالة الإسلام وللإنسانية وإن تواجهه بتوازن محكم بين متحدثات العصر الآلية ومبتكراته النفعية ، وبين القيم الدينية التي من شأنها أن تحد من علو هذه المتحدثات والمبتكرات التي تحقق منها على الأقل (٥) .

(٣) سورة الكهف، الآيات (٣٤-٣٧) .

(٤) الصوبان، أحمد (١٤١٣هـ) الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، ط١، دار الوطن، مصر، ص٦٦ .

(٥) زمزمي، يحيى (١٤١٤هـ) الحوار وآدابه وضوابطه ، ط١، دار التراث والتربية، مصر، ص٢٢ .

ويُعد الحوار من أجل بناء الأمة الإسلامية ونصرة الرسالة المحمدية من أهم وسائل الاتصال الفعالة التي تحقق نتائج اجتماعية إيجابية، وأصبح الحوار اليوم ضرورة ملحة في بناء الدولة الإسلامية في ظل متغيرات اجتماعية كثيرة تشهدها المجتمعات أدت إلى فقدان التواصل بين أبناء الأمة الإسلامية وقادتها في وقت تزداد فيه الحاجة إلى الحوار خاصة بعد انتشار الاتصالات ووسائل الإعلام المختلفة ، التي باءت بشن هجوم على الدين الإسلامي وعلى أفضل خلق الله سيدنا محمد ﷺ ، فالحوار وسيلة بنائية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات، كما أنه الوسيلة المثلى لبناء قوة عظيمة لدعم نمو الأمة الإسلامية ويؤدي إلى تكوين أمة قوية إيجابية فاعلة، كما يدعم العلاقات بين دول العالم الإسلامي بشكل عام ، كذلك يساعد الحوار مع الدول الإسلامية على تعزيز الثقة وتأكيد الوجود الإسلامي حيث ينمي استقلالية الأمة الإسلامية ويشجعها على إتخاذ قراراتها، ويأتي الحوار ليكون فرصة بالنسبة للقادة للعمل على معالجة المشكلات الماثلة أمام الأمة الإسلامية والحفاظ على هويتها.

بالإضافة إلى أن الحوار بين الأمم الإسلامية يؤدي إلى التآلف والتعاطف وبناء علاقة ودية حيث يشعروا بأهميتهم ودورهم تجاه الأمة الإسلامية والرسالة المحمدية مما يحدث نوعاً من التكتاف . وقد تطور الحوار العلاقة بين الدول الإسلامية إلى علاقة صداقة فتتلاش الحواجز المعهودة التي وضعت من أجل تنفيذ المخططات الاستعمارية لهذا كان الحوار حل لجميع القضايا وتبنيه يعتبر مكسب لما فيه من إيقاظ للوحدة وتربية العواطف الربانية<sup>(٦)</sup>.

وبما أن الحوار أصبح حاجة إنسانية، وعلماً يدرس، ومهارة تكتسب، فإن هناك أسساً لهذا العلم ينطلق من خلال التعرف على مفهوم الحوار وأهميته وأنواعه .

الحوار الذي تقصده الباحثة في هذا البحث هو الحوار الذي يقع بين متوافقين كالحوار بين الأمم الإسلامية عكس الجدل الذي يقوم بين مختلفين كل واحد يريد أن يثبت صحة ما يعرفه ويعتقده، وكذلك المناظرة التي تكون بين طرفين حول قضية محددة ووفق أسس وضوابط يجتمع عليها المتناظران ولا تكون بين مختلفين في الاعتقاد في الرأي أو في المذاهب.

والحوار أعم وأشمل من الجدل والمناظرة ولقد أكد الدين الحنيف على أهمية الحوار وقيمه في حياة الأمم

السابقة من خلال ما ذكره الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز حيث قال :  $z \quad y \quad x \quad wv \quad M$

{ } ~ يَا أَيُّهَا هِيَ } (٧) (٨)

وهذا توجيه حكيم إلى أمة محمد ﷺ بأهمية استخدام الحكمة والحوار ودعوة الناس إلى طريق الحق والنصرة من خلال الحوار .

#### أهمية الحوار :

تظهر أهمية الحوار بأنه حاجة إنسانية يتواصل فيها أبناء الأمة الإسلامية لتثبيت الرسالة المحمدية من خلال خصائصها وقيمتها ودورها في بناء الإنسانية وظهور الحق ، كما أن الشعوب أصبحت في حاجة ماسة لنقل حضارتها من خلال الحوار، كما أن الحوار يساعد المجتمع الإسلامي في تقوية وجوده، وتأكيد مكانته من

(٦) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٧م) الاستراتيجيات الثقافية للعالم الإسلامي ، أقرها مؤتمر القمة الإسلامية في

دورته السادسة ، (داكار / ديسمبر)

(٧) سورة النحل ، الآية ١٢٥ .

(٨) خالد القاسم، (١٤١٤هـ) الحوار مع أهل الكتاب ط١، دار المسلم ، بيروت، ص١٠٥ .

خلال التواصل، ومن هنا تأتي أهمية الحوار في جميع مجالات الحياة الدينية والدنيوية وتبرز أهميته باعتباره من أهم وسائل الدعوة إلى الله تعالى التي يمكن من خلالها تحقيق نتائج وفوائد لا يحقها غيره، وتزداد الأهمية من واقع الأمة الإسلامية وضعفها في تطبيقها له، فهي في حاجة ماسة إليه وخاصة في الوقت الحاضر .

#### أنواع الحوار :

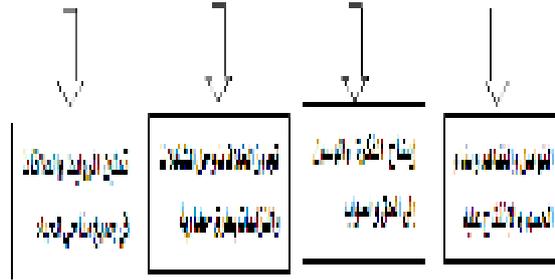
تعددت أنواعه ، حيث كان الوجه الأول حوارات قبل الإسلام أوردها القرآن للعظة والاعتبار مثل حوار الله مع الملائكة في استخلاف آدم عليه السلام وحوار موسى مع قومه في ذبح البقرة وحوار الملأ من بني إسرائيل مع نبيهم حول طالوت وحوار إبراهيم عليه السلام مع النمرود والحوار مع العزيز عليه السلام وحوار إبراهيم مع ربه.

أما الوجه الثاني فحوارات المعاصرين لنزول القرآن من المشركين وأهل الكتاب .  
أما الوجه الثالث فحوارات ستحدث في المستقبل للتفكير والاعتبار<sup>(٩)</sup> .

كذلك تعددت أنواع الحوار منها الاقتصادي، والاجتماعي والتربوي والأمني والسياسي كل هذه الحوارات لاغنى للمجتمع الإسلامي عنها ، لأن الحاجة إلى الحوار ضرورة ملحة في الدعوة الإسلامية ، وظل الإسلام يؤكد على الإهتمام بالحوار للطبيعة الإنسانية ، فالحوار قيمة من قيم الحضارة المستندة أساساً إلى مبادئ الدين وبتخاذ الحوار كمنهج تظهر الاستفادة منه.

أهداف الحوار :

تظهر أهداف الحوار من خلال هذه المنظومة لتحقيق:



شكل ١. يوضح أهداف الحوار

إن للحوار أهداف مختلفة، فهو إما إن يكون وسيلة لتفيس أزمة وللمنع انفجارها، وأما أن يكون سعياً لاستباق وقوع الأزمة، وللمنع تكون أسبابها، وأما أن يكون محاولة لحل أزمة قائمة ولاحتماء مضاعفاتها وفي هذه الحالات الثلاثة تكون مهمة الحوار هي العمل على :

١. إبراز الجوامع المشتركة في العقيدة والأخلاق والثقافة.
٢. تعميق المصالح المشتركة في الإنماء والاقتصاد والمصالح .
٣. التأكيد على صدقية الاعتدال وتوسيع قاعدتها التربوية.
٤. إغناء الثقافة الحوارية التي تقوم على رفض الآخر<sup>(١٠)</sup>

الدراسات السابقة :

(٩) زكريا بشير إمام(٢٠٠٣م) مفهوم العدالة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي، ط١، دار روائع مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ص٢٠٨.

(١٠) شحاتة، عبد المنعم (٢٠٠٢م) خلافت المسلمين رؤية نفسية، ط١، ابتراك للنشر والتوزيع، عمان، ص ١١١.

نظراً لحدائثة هذا البحث فإن الباحثة لم تعثر على أي دراسة منهجية (ماجستير أو دكتوراه) تتناول الموضوع بشكل مباشر سوى دراسة عبد الله بن خالد القاسم التي أجريت في المملكة العربية السعودية :

هدفت الدراسة إلى بيان الحوار والفرق بينه وبين الجدل والمناظرة والغاية من الحوار في الكتاب والسنة، وإظهار أصول آداب الحوار واتباع الباحث المنهج الوصفي. خرج البحث بالنتائج الآتية :

١. إن المحاوراة بالتي هي أحسن وسيلة مهمة من وسائل تبليغ الحق ونصرتة ودفع الباطل .
٢. يُعتبر الحوار وسيلة من وسائل الشورى والتعاون والتناصح على البر والتقوى .
٣. لا يتم تقييم المسيرة الشرعية إلا عن طريق الحوار .

ثم تحصلت الباحثة على بعض المقالات المنشورة عن الحوار في الشبكة العنكبوتية وكان من بينها مقال فهد عبد الرحمن من كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذي تناول فيه تاريخ الحوار الإسلامي المسيحي في العصر الحديث ومبادرة الملك عبد الله، المعاصرة لحوار الأديان ومدى استجابة الزعماء الدينيين والقادة المسلمين لمبادرة الملك عبد الله كما تطرق إلى العلاقة بين الإسلام والمسيحية في السنة النبوية وفي صدر الإسلام، وخلص إلى تأكيد أهمية الحوار في الإسلام وناقش المشاركون قضايا مهمة هي شرعية الحوار في الإسلام، ومنهجيته، وقواعده، ووسائله وأساسه وموضوعاته . وايضاً مقالة د. أحمد إدريس الطعان كلية الشريعة جامعة دمشق التي جاءت بعنوان منهجية الحوار الجدلي في القرآن الكريم والسنة النبوية حيث تناول الحوار والجدل والعلاقة بينهما وأنواعه وأسفر المقال عن أن المنهج القرآني في الحوار الجدلي يسلك طرائق مختلفة تخاطب الجوانب المختلفة في النفس الإنسانية كالعقل والضمير والوجدان والحواس .

موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة :

يتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بموضوع الحوار عامة وأهميته ، أما الإختلاف فقد كان في بناء الإستراتيجيات المقترحة فقد كان عملاً منهجياً ، وهذا هو الإختلاف الجوهرى، ويستخدم هذا البحث المنهج الوصفي في حين أن الدراسات السابقة لم تستخدم أي من المناهج العلمية .

إن الدراسات السابقة ساعدت الباحثة في الوقوف على الموضوع مما جعلها تقوم باقتراح إستراتيجيات لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية وكانت مرتكزاً أساسياً من مرتكزاته .

الدراسة الميدانية

تمهيد:

قامت الباحثة بالإجراءات الخاصة بالبحث، ويحتوى على منهج البحث، مجتمع وعينة البحث، وأسلوب جمع المعلومات ومعالجتها إحصائياً، وتفسيرها واستخدام النتائج في حل مشكلة البحث.

#### ١. منهج البحث:

اقتضت طبيعة البحث الاعتماد على المنهج الوصفي كمنهج مناسب لدراسة تهدف إلى التعرف على الاستراتيجيات المقترحة لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة

الرسالة المحمدية، ومعرفة دلالة الفروق في الاستراتيجيات تبعاً لمتغيرات البحث.

#### ٢. مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وطلاب المستوى الرابع بكلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الجدول التالي يوضح أفراد مجتمع البحث. من أعضاء

هيئة التدريس جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، وطلاب المستوى الرابع بكلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، حسب السجلات من مكتب مسجل كلية التربية.

جدول رقم(١): يوضح توزيع أفراد المجتمع:

| التكرار | البيان              |
|---------|---------------------|
| OE      | أعضاء هيئة التدريس  |
| EVI     | طلاب المستوى الرابع |

#### عينة البحث:

نظراً لاتساع مجتمع البحث فقد أخذت الباحثة عينة طبقية عشوائية بحيث تمثل خصائص المجتمع الأصلي للبحث، وقد تم اختيار العينة على النحو التالي:

١. عينة أعضاء هيئة التدريس:

مثل عينة أعضاء هيئة التدريس بمتغيراتها المختلفة بالكلية ٢٨ فرداً ، تمكنت الباحثة من الحصول على بيانات منهم، ويمثل هذا العدد نسبة بلغت (٥١,٨ %) من مجتمع أعضاء هيئة التدريس الكلي.

٢. عينة الطلاب:

أختير (١١٩) طالب وطالبة بطريقة عشوائية، ويمثل هذا العدد نسبة مقدارها (٢٥,٣ %) من المجتمع الكلي ممثلاً في طلاب المستوى الرابع بكلية التربية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

جدول رقم(٢): توزيع عينة أعضاء هيئة التدريس حسب النوع:

| النوع   | التكرار | النسبة % |
|---------|---------|----------|
| ذكر     | ١٤      | ٥٠       |
| أنثى    | ١٤      | ٥٠       |
| المجموع | ٢٨      | ١٠٠,٠    |

يوضح الجدول أعلاه تساوي توزيع أفراد العينة من الذكور والإناث حيث بلغت نسبة كل منهم (٥٠%). من أعضاء هيئة التدريس الذين استطلعت آراؤهم.

جدول رقم(٣): توزيع عينة الطلاب حسب النوع:

| النوع   | التكرار | النسبة % |
|---------|---------|----------|
| أنثى    | ٧٢      | ٦٠,٥     |
| ذكر     | ٤٧      | ٣٩,٥     |
| المجموع | ١١٩     | ١٠٠,٠    |

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة من الطلاب لاحظت الباحثة أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور حيث بلغت نسبتهن (٦٠,٥%)، بينما بلغت نسبة الذكور (٣٩,٥%) من الطلاب الذين استطلعت آراؤهم.

جدول رقم(٤): توزيع عينة أعضاء هيئة التدريس حسب المؤهل العلمي:

| المؤهل العلمي | التكرار | النسبة |
|---------------|---------|--------|
|---------------|---------|--------|

|         |    |       |
|---------|----|-------|
| دكتوراه | ٢٠ | ٧١,٤  |
| ماجستير | ٨  | ٢٨,٦  |
| المجموع | ٢٨ | ١٠٠,٠ |

يوضح الجدول أن حملة الدكتوراه هم الأكثر بنسبة بلغت (٧١,٤%)، يليهم حملة الماجستير بنسبة بلغت (٢٨,٦%)، وتلاحظ الباحثة أن مستويات التأهيل العلمي جيدة بين أعضاء هيئة التدريس، وهي من وجهة نظر الباحثة وقد تكون مؤثرة إذ تنعكس بصورة إيجابية في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية.

بينما الطلاب مؤهلهم العلمي هو البكالوريوس ويعتبرون حديثي التجربة في اختيار الاستراتيجيات المناسبة لتفعيل الحوار وتعزيزه لنصرة الرسالة المحمدية.

جدول رقم (٥): توزيع عينة أعضاء هيئة التدريس حسب الدرجة العلمية:

| الدرجة العلمية | التكرار | النسبة % |
|----------------|---------|----------|
| أستاذ          | ١       | ٣,٦      |
| أستاذ مشارك    | ٨       | ٢٨,٦     |
| أستاذ مساعد    | ١١      | ٣٩,٢     |
| محاضر          | ٨       | ٢٨,٦     |
| المجموع        | ٢٨      | ١٠٠,٠    |

الجدول أعلاه يبين توزيع أفراد العينة حسب الدرجة العلمية نجد أن (٣٩,٢%) من أفراد هذه في درجة الاستاذ المساعد، وتساوى أفراد العينة الذين درجتهم العلمية أستاذ مشارك وأستاذ محاضر بنسبة بلغت (٢٨,٦%) لكل منهما، وبينما فرد واحد درجته العلمية أستاذ بنسبة بلغت (٣,٦%).

#### ٤. أداة البحث:

تحدد أداة البحث بحسب طبيعة البحث وأهدافه فقد اختيرت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات. واتبعت الباحثة الخطوات التالية في بنائها:

إعداد فقرات الاستبانة:

وضعت الفقرات الخاصة بالاستبانة بصورتها الأولية والتي تتكون من (٦٩) فقرة، تمثل خمس استراتيجيات هي: إستراتيجية المضامين التربوية وتمثل (١٣) فقرة، إستراتيجية الدعوة إلى الله تمثل (١٦) فقرة، إستراتيجية التعاون وتمثل (١٤) فقرة، إستراتيجية الاهتمام باللغة العربية تمثل (١٣) فقرة، إستراتيجية التفافس وتمثل (١٣) فقرة.

صق الاداة:

عرضت الباحثة الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال التربية وعلم النفس والدراسات الإسلامية؛ لإبداء ملاحظاتهم حول صلاحيتها أو عدم صلاحيتها، لتحقيق أهداف البحث والتعديلات المناسبة بالحذف والإضافة، وقد اعتمدت الباحثة الإبقاء على الفقرة التي نالت نسبة اتفاق (٩٠%) فأكثر، وقد أسفرت النتيجة على اتفاق المحكمين في (٦٥) فقرة، وتم حذف فقرتين لعدم

حصولهما على نسبة الاتفاق المطلوبة ، وبعد التأكد من صدق الأداة والتي تكونت من (٦٥) فقرة موزعة على خمس محاور، حددت ثلاثة بدائل للإجابة عن كل فقرة وهي بدرجة (كبيرة ، متوسطة ، صغيرة).  
ثبات الأداة:

طبقت الباحثة معادلة ألفاكرونباخ للتجزئة النصفية لقياس الثبات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss):  
تقوم الفكرة على حساب الارتباطات بين العلامات لمجموعة الثبات على جميع الفقرات الداخلة في الاختبار، وكاننا قسمنا الاختبار ليس لقسمين كما في الطريقة النصفية، بل يُقسَم هنا إلى عدد من الأجزاء يساوي عدد فقراته، أي إن كل فقرة تشكل اختباراً فرعياً، فإذا كان عدد الفقرات = ن = ٥٩ فإن عدد الارتباطات الممكنة يساوي<sup>(١١)</sup>

$$n(n-1) = 64 \times 65 = 4160 \text{ معامل ارتباط}$$

ويشكل متوسط معاملات الارتباطات الداخلية أفضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد كبير من مرات التقسيم للاختبار.

جدول رقم (٦): يوضح معامل الثبات استبانة هيئة التدريس

| العدد | معامل الفاكرونباخ |
|-------|-------------------|
| ٦٤    | ٠,٩٩٣             |

جدول رقم (٧): معامل الثبات استبانة الطلاب

| العدد | معامل الفاكرونباخ |
|-------|-------------------|
| ٦٥    | ٠,٩٩٣             |

نجد أن معامل الارتباط = ٠,٩، وبالنظر لجدول معاملات الصدق والثبات نجد أن معامل ثبات الاستبانة عالي ويمكن استخدامه للبحث العلمي، معامل الثبات هو عالٍ، إذا كان معامل الثبات عالٍ فلا غرابة في ذلك لأن الاستبانة مكونة من (٦٥) بنداً. و معامل الصدق هو الجذر التربيعي لمعامل الثبات.  $\sqrt{0,9} = 0,94$ ، أيضاً معامل صدق عالٍ.

التطبيق النهائي على عينة البحث:

بعد أن اطمانت الباحثة إلى صلاحية الأداة لجمع البيانات، قامت بتطبيق الأداة على أفراد العينة في الفترة من ٢٠١٢/١٢/١٠م إلى ٢٠١٢/١٢/١٨م.

٦ / المصاحبة الإحصائية:

استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية. ثم عولجت البيانات إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) واختيرت المخرجات التالية:

معامل بيرسون للارتباط ، المتوسط الحسابي ، الإنحراف المعياري، اختبار T لمعرفة الفروق وفقاً للمتغيرات، تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق وفقاً لمتغيرات البحث.

عرض ومناقشة النتائج

الهدف الاول:

(١١) أحمد عودة، (١٩٩٣م) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، جامعة اليرموك ، دار الأمل للنشر، عمان، ص ٣٥٤

التعرف على الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، الجدولان التاليان يوضحان أن الاستراتيجيات المقترحة مرتبة حسب وسطها الحسابي و إنحرافها المعياري

جدول رقم (٨): يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لاستراتيجيات الحوار من وجهة نظر هيئة التدريس:

| الاستراتيجية       | العدد | الوسط | الإنحراف المعياري |
|--------------------|-------|-------|-------------------|
| التعاون            | ٢٨    | ١٠,٧١ | ٧,٩٥٨             |
| التنافس            | ٢٨    | ٨,٦٤  | ٦,٩٦١             |
| المضامين التربوية  | ٢٨    | ٨,٥٧  | ٧,٠٣٧             |
| الدعوة إلى الله    | ٢٨    | ٨,٥٧  | ٧,٠٣٧             |
| الاهتمام باللغة    | ٢٨    | ٧,٥٧  | ٦,٥٥١             |
| Valid N (listwise) | ٢٨    |       |                   |

جدول رقم (٩): يوضح الوسط الحسابي والإنحراف المعياري لاستراتيجيات الحوار من وجهة نظر الطلاب:

| الاستراتيجية            | العدد | الوسط | الإنحراف المعياري |
|-------------------------|-------|-------|-------------------|
| التعاون                 | ١١٩   | ٢٣,٢٧ | ٢١,٨٠١            |
| التنافس                 | ١١٩   | ٢١,٥٩ | ١٥,٧٨٩            |
| الاهتمام باللغة العربية | ١١٩   | ٢١,١٨ | ١٨,٢١٢            |
| المضامين التربوية       | ١١٩   | ١٤,١٤ | ١٠,٤٠٤            |
| الدعوة إلى الله         | ١١٩   | ١٠,٤٣ | ٨,٠٩٩             |
| Valid N (listwise)      | ١١٩   |       |                   |

يتضح من خلال الجدولين أعلاه اتفاق أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استراتيجيات: التعاون و التنافس على الترتيب، بينما اختلفوا في ترتيب بقية الاستراتيجيات: اقترح أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات: المضامين التربوية و الدعوة إلى الله و الاهتمام باللغة العربية، بينما اقترح الطلاب استراتيجيات: الاهتمام باللغة العربية و المضامين التربوية و الدعوة إلى الله، لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. ويعود الاختلاف في ترتيب الاستراتيجيات بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى عوامل مثل: المؤهل العلمي و الدرجة العلمية والتي تزود بخبرات في مستقبل الأيام.

الهدف الثالث:

التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. كما يراها أعضاء هيئة التدريس وفقاً للمتغيرات الآتية: النوع والمؤهل العلمي والدرجة العلمية. ولتحقيق ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي عند مستوى الثقة ٠,٠٥:

جداول رقم (١٠): يوضح تحليل التباين الأحادي حسب متغير النوع:

| النتيجة       | مستوى الدلالة | قيمة ف    | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   | الإستراتيجية            |
|---------------|---------------|-----------|----------------|-------------|----------------|----------------|-------------------------|
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٦٧,٤٠٩   | ١١٥٧,١٤٣       | ١           | ١١٥٧,١٤٣       | بين المجموعات  | المضامين التربوية       |
|               |               |           | ٦,٩١٢          | ٢٦          | ١٧٩,٧١٤        | داخل المجموعات |                         |
|               |               |           |                | ٢٧          | ١٣٣٦,٨٥٧       | المجموع        |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ٤١,٩٢٥    | ٨٢٥,١٤٣        | ١           | ٨٢٥,١٤٣        | بين المجموعات  | الصورة إلى الله         |
|               |               |           | ١٩,٦٨١         | ٢٦          | ٥١١,٧١٤        | داخل المجموعات |                         |
|               |               |           |                | ٢٧          | ١٣٣٦,٨٥٧       | المجموع        |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ٤٧,٦٦٧    | ١١٠٦,٢٨٦       | ١           | ١١٠٦,٢٨٦       | بين المجموعات  | التعاون                 |
|               |               |           | ٢٣,٢٠٩         | ٢٦          | ٦٠٣,٤٢٩        | داخل المجموعات |                         |
|               |               |           |                | ٢٧          | ١٧٠٩,٧١٤       | المجموع        |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٧٥٥٠,٠٠٠ | ١١٥٧,١٤٣       | ١           | ١١٥٧,١٤٣       | بين المجموعات  | الاهتمام باللغة العربية |
|               |               |           | ٠,٦٦           | ٢٦          | ١,٧١٤          | داخل المجموعات |                         |
|               |               |           |                | ٢٧          | ١١٥٨,٨٥٧       | المجموع        |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٦٦,٣٥٤   | ١١٣١,٥٧١       | ١           | ١١٣١,٥٧١       | بين المجموعات  | التنافس                 |
|               |               |           | ٦,٨٠٢          | ٢٦          | ١٧٦,٨٥٧        | داخل المجموعات |                         |
|               |               |           |                | ٢٧          | ١٣٠٨,٤٢٩       | المجموع        |                         |

أُجري اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير النوع (ذكر / أنثى) من أعضاء هيئة التدريس على الاستراتيجيات لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. جاءت النتائج دالة إحصائياً بدرجة حرية (١,٢٦) ونتائج ف المحسوبة الظاهرة في عمود قيمة ف، وتقرن نتائج مستوى الدلالة عند مستوى الثقة ٠,٠٥، المعنى أن: متغير النوع (المتغير المستقل) لا يؤثر على الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.

جدول رقم (١١): يوضح تحليل التباين الأحادي حسب متغير المؤهل العلمي:

| النتيجة       | مستوى الدلالة | قيمة ف | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجموع المربعات | مصدر التباين   | الإستراتيجية              |
|---------------|---------------|--------|----------------|-------------|----------------|----------------|---------------------------|
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠١         | ١٣,٧٦٩ | ٤٦٢,٨٥٧        | ١           | ٤٦٢,٨٥٧        | بين المجموعات  | المضامين التربوية         |
|               |               |        | ٣٣,٦١٥         | ٢٦          | ٨٧٤,٠٠٠        | داخل المجموعات |                           |
|               |               |        |                | ٢٧          | ١٣٣٦,٨٥٧       | المجموع        |                           |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٢٣         | ٥,٨٣٩  | ٢٤٥,١٥٧        | ١           | ٢٤٥,١٥٧        | بين المجموعات  | الصحة إلى الله            |
|               |               |        | ٤١,٩٨٨         | ٢٦          | ١٠٩١,٧٠٠       | داخل المجموعات |                           |
|               |               |        |                | ٢٧          | ١٣٣٦,٨٥٧       | المجموع        |                           |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٦         | ٩,٠٧٩  | ٤٤٢,٥١٤        | ١           | ٤٤٢,٥١٤        | بين المجموعات  | التعاون                   |
|               |               |        | ٤٨,٧٣٨         | ٢٦          | ١٢٦٧,٢٠٠       | داخل المجموعات |                           |
|               |               |        |                | ٢٧          | ١٧٠٩,٧١٤       | المجموع        |                           |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٧,٢٩١ | ٤٦٢,٨٥٧        | ١           | ٤٦٢,٨٥٧        | بين المجموعات  | الاهتمام باللائحة الصربية |
|               |               |        | ٢٦,٧٦٩         | ٢٦          | ٦٩٦,٠٠٠        | داخل المجموعات |                           |
|               |               |        |                | ٢٧          | ١١٥٨,٨٥٧       | المجموع        |                           |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠١         | ١٣,٧٥١ | ٤٥٢,٦٢٩        | ١           | ٤٥٢,٦٢٩        | بين المجموعات  | التنافس                   |
|               |               |        | ٣٢,٩١٥         | ٢٦          | ٨٥٥,٨٠٠        | داخل المجموعات |                           |
|               |               |        |                | ٢٧          | ١٣٠٨,٤٢٩       | المجموع        |                           |

أجري اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير المؤهل العلمي (ماجستير / دكتوراه) من أعضاء هيئة التدريس على الاستراتيجيات لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. جاءت النتائج دالة إحصائياً بدرجة حرية (١,٢٦) ونتائج ف المحسوبة الظاهرة في عمود قيمة ف ، وتقرن نتائج مستوى الدلالة عند مستوى الثقة ٠,٠٥ ، المعنى أن: متغير المؤهل العلمي (المتغير المستقل) لا يؤثر على الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.

جدول رقم (١٢): يوضح تحليل التباين الأحادي حسب متغير الدرجة العلمية:

| الاستراتيجية            | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة | النتيجة       |
|-------------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|---------------|
| المضامين التربوية       | بين المجموعات  | ٨٠٠,٨١٢        | ٣           | ٢٦٦,٩٣٧        | ١١,٩٥١ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                         | داخل المجموعات | ٥٣٦,٠٤٥        | ٢٤          | ٢٢,٣٣٥         |        |               |               |
|                         | المجموع        | ١٣٣٦,٨٥٧       | ٢٧          |                |        |               |               |
| الدعوة إلى الله         | بين المجموعات  | ٨٣٦,٤٤٨        | ٣           | ٢٧٨,٨١٦        | ١٣,٣٧٢ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                         | داخل المجموعات | ٥٠٠,٤٠٩        | ٢٤          | ٢٠,٨٥٠         |        |               |               |
|                         | المجموع        | ١٣٣٦,٨٥٧       | ٢٧          |                |        |               |               |
| التعاون                 | بين المجموعات  | ١١٥١,١٦٩       | ٣           | ٣٨٣,٧٢٣        | ١٦,٤٨٨ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                         | داخل المجموعات | ٥٥٨,٥٤٥        | ٢٤          | ٢٣,٢٧٣         |        |               |               |
|                         | المجموع        | ١٧٠٩,٧١٤       | ٢٧          |                |        |               |               |
| الاهتمام باللغة العربية | بين المجموعات  | ٧١٩,٩٤٨        | ٣           | ٢٣٩,٩٨٣        | ١٣,١٢٢ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                         | داخل المجموعات | ٤٣٨,٩٠٩        | ٢٤          | ١٨,٢٨٨         |        |               |               |
|                         | المجموع        | ١١٥٨,٨٥٧       | ٢٧          |                |        |               |               |
| التنافس                 | بين المجموعات  | ٨٠٠,٨١٢        | ٣           | ٢٦٦,٩٣٧        | ١١,٩٥١ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                         | داخل المجموعات | ٥٣٦,٠٤٥        | ٢٤          | ٢٢,٣٣٥         |        |               |               |
|                         | المجموع        | ١٣٣٦,٨٥٧       | ٢٧          |                |        |               |               |

أجري اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير الدرجة العلمية (أستاذ / أستاذ مشارك / أستاذ مساعد / أستاذ محاضر) من أعضاء هيئة التدريس على الاستراتيجيات لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. جاءت النتائج دالة إحصائياً بدرجة حرية (١,٢٦) ونتائج ف المحسوبة الظاهرة في عمود قيمة ف، وتقرن نتائج مستوى الدلالة عند مستوى الثقة ٠,٠٥، المعنى: إن متغير الدرجة العلمية (المتغير المستقل) لا يؤثر على الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.

جدول رقم (١٣): يوضح تحليل التباين الأحادي حسب متغير النوع للطلاب:

| الاستراتيجية      | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف   | مستوى الدلالة | النتيجة       |
|-------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|---------------|
| المضامين التربوية | بين المجموعات  | ٣١٤٩,٨٤١       | ١           | ٣١٤٩,٨٤١       | ٣٨,٢٩٨   | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                   | داخل المجموعات | ٩٦٢٢,٧٣١       | ١١٧         | ٨٢,٢٤٦         |          |               |               |
|                   | المجموع        | ١٢٧٧٢,٥٧١      | ١١٨         |                |          |               |               |
| الدعوة إلى الله   | بين المجموعات  | ٦٢٨٧,٨٧٦       | ١           | ٦٢٨٧,٨٧٦       | ٥٠٦,٩٢٤  | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |
|                   | داخل المجموعات | ١٤٥١,٢٦٧       | ١١٧         | ١٢,٤٠٤         |          |               |               |
|                   | المجموع        | ٧٧٣٩,١٤٣       | ١١٨         |                |          |               |               |
| التعاون           | بين المجموعات  | ٥١٤٣١,٤٥١      | ١           | ٥١٤٣١,٤٥١      | ١٢٩٣,٥٤١ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائياً |

|              |       |         |           |     |           |                |                         |
|--------------|-------|---------|-----------|-----|-----------|----------------|-------------------------|
|              |       |         | ٣٩,٧٦٠    | ١١٧ | ٤٦٥١,٩٤٤  | داخل المجموعات |                         |
|              |       |         |           | ١١٨ | ٥٦٠٨٣,٣٩٥ | المجموع        |                         |
| دالة إحصائية | ٠,٠٠٠ | ٥١٥,٠٥٣ | ٣١٨٩١,٤٤١ | ١   | ٣١٨٩١,٤٤١ | بين المجموعات  | الاهتمام باللغة العربية |
|              |       |         | ٦١,٩١٩    | ١١٧ | ٧٢٤٤,٤٩٢  | داخل المجموعات |                         |
|              |       |         |           | ١١٨ | ٣٩١٣٥,٩٣٣ | المجموع        |                         |
| دالة إحصائية | ٠,٠٠٠ | ١٧٥,٣٩٨ | ١٧٦٤٤,٧٧٠ | ١   | ١٧٦٤٤,٧٧٠ | بين المجموعات  | التنافس                 |
|              |       |         | ١٠٠,٥٩٩   | ١١٧ | ١١٧٧٠,٠٥٣ | داخل المجموعات |                         |
|              |       |         |           | ١١٨ | ٢٩٤١٤,٨٢٤ | المجموع        |                         |

أجري اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير النوع (ذكر / أنثى) من الطلاب على الاستراتيجيات لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. جاءت النتائج دالة إحصائية بدرجة حرية (١ . ١١٧) ونتائج ف المحسوبة الظاهرة في عمود قيمة ف، وتقارن نتائج مستوى الدلالة عند مستوى الثقة ٠,٠٥، المعنى ليس هناك تباين في الاستراتيجيات المقترحة (المتغيرات التابعة) لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية يعزى لمتغير النوع (المتغير المستقل) بمستوى ثقة يبلغ ٩٥%.

٢/ الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الإستراتيجيات المقترحة وفقاً لمتغير النوع (ذكر / أنثى) باستخدام الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين وغير متساويتين في العدد، لاختبار معنوية الفروق عند مستوى الثقة (٠,٠٥) بين استجابات أعضاء هيئة التدريس والطلاب من الذكور والإناث.

جدول رقم (١٤): يوضح الاختبار التائي وفقاً لمتغير النوع عند الطلاب:

| الإستراتيجية            | الجنس | الوسط | الإنحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | النتيجة      |
|-------------------------|-------|-------|-------------------|-------------|--------|---------------|--------------|
| المضامين التربوية       | ذكور  | ٢٠,٥١ | ١١,٠١٤            | ١١٧         | ٦,١٨٩  | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائية |
|                         | إناث  | ٩,٩٩  | ٧,٥٤٦             |             |        |               |              |
| الدعوة إلى الله         | ذكور  | ١٩,٤٣ | ٤,٣٣٣             | ١١٧         | ٢٢,٥١٥ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائية |
|                         | إناث  | ٤,٥٦  | ٢,٨٧٧             | ١١٧         |        |               |              |
| التعاون                 | ذكور  | ٤٩,٠٠ | ٠٠٠               | ١١٧         | ٣٥,٩٦٦ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائية |
|                         | إناث  | ٦,٤٧  | ٨,٠٩٤             |             |        |               |              |
| الاهتمام باللغة العربية | ذكور  | ٤١,٤٥ | ٩,٨٨٤             | ١١٧         | ٢٢,٦٩٥ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائية |
|                         | إناث  | ٧,٩٦  | ٦,٢٢٥             |             |        |               |              |
| التنافس                 | ذكور  | ٣٦,٦٦ | ١١,٤٦٩            | ١١٧         | ١٣,٢٤٤ | ٠,٠٠٠         | دالة إحصائية |
|                         | إناث  | ١١,٧٥ | ٨,٩٧٥             |             |        |               |              |

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ بين الطلاب وفق

متغير النوع في الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.

جدول رقم (10): يوضح الاختبار التائي وفقاً لمتغير النوع عند أعضاء هيئة التدريس :

| النتيجة       | مستوى الدلالة | قيمة ت      | درجة الحرية | الإنحراف المعياري | الوسط | الجنس | الإستراتيجية            |
|---------------|---------------|-------------|-------------|-------------------|-------|-------|-------------------------|
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٢,٩٣٩      | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٥,٠٠ | ذكور  | المضامين التربوية       |
|               |               |             |             | ٣,٧١٨             | ٢,١٤  | إناث  |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ٦,٤٧٥       | ٢٦          | ٣,٧٤٢             | ١٤,٠٠ | ذكور  | الدعوة إلى الله         |
|               |               |             | ٢٦          | ٥,٠٣٦             | ٣,١٤  | إناث  |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ٦,٩٠٤       | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٧,٠٠ | ذكور  | التعاون                 |
|               |               |             |             | ٦,٨١٣             | ٤,٤٣  | إناث  |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٣٢,٤٧<br>٦ | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٤,٠٠ | ذكور  | الاهتمام باللغة العربية |
|               |               |             |             | ٣٦٣.              | ١,١٤  | إناث  |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ١٢,٨٩٨      | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٥,٠٠ | ذكور  | التنافس                 |
|               |               |             |             | ٣,٦٨٨             | ٢,٢٩  | إناث  |                         |

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة ٠,٠٥ ، بين أعضاء هيئة التدريس وفق متغير النوع في الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.

جدول رقم (11): يوضح الاختبار التائي وفقاً لمتغير المؤهل العلمي عند أعضاء هيئة التدريس :

| النتيجة       | مستوى الدلالة | قيمة ت | درجة الحرية | الإنحراف المعياري | الوسط | المؤهل العلمي | الإستراتيجية            |
|---------------|---------------|--------|-------------|-------------------|-------|---------------|-------------------------|
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠١         | ٣,٧١١  | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٥,٠٠ | ماجستير       | المضامين التربوية       |
|               |               |        |             | ٦,٧٨٢             | ٦,٠٠  | دكتوراه       |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٢٣         | ٢,٤١٦  | ٢٦          | ٤,٩٥٠             | ١٣,٢٥ | ماجستير       | الدعوة إلى الله         |
|               |               |        | ٢٦          | ٦,٩٥٩             | ٦,٧٠  | دكتوراه       |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٦         | ٣,٠١٣  | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٧,٠٠ | ماجستير       | التعاون                 |
|               |               |        |             | ٨,١٦٧             | ٨,٢٠  | دكتوراه       |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠٠         | ٤,١٥٨  | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٤,٠٠ | ماجستير       | الاهتمام باللغة العربية |
|               |               |        |             | ٦,٠٥٢             | ٥,٠٠  | دكتوراه       |                         |
| دالة إحصائياً | ٠,٠٠١         | ٣,٧٠٨  | ٢٦          | ٠٠٠.              | ١٥,٠٠ | ماجستير       | التنافس                 |
|               |               |        |             | ٦,٧١١             | ٦,١٠  | دكتوراه       |                         |

يتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير المؤهل العلمي في الاستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.

### الخاتمة:

توصل البحث إلى النتائج التالية:

### النتائج:

١. جاء ترتيب استخدام الإستراتيجيات المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب، اتفق أعضاء هيئة التدريس والطلاب على استراتيجيات: التعاون والتي جاءت موافقة لفرض البحث القائل: إن التعاون من أكثر الإستراتيجيات استخداماً لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.
٢. إستراتيجية التنافس جاءت مخالفة لفرض البحث القائل: إن التنافس من أقل الإستراتيجيات استخداماً لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية.
٣. اقترح أعضاء هيئة التدريس استراتيجيات: المضامين التربوية و الدعوة إلى الله و الاهتمام باللغة العربية على الترتيب لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. بعد إستراتيجيتي التعاون و التنافس.
٤. اقترح الطلاب استراتيجيات: الاهتمام باللغة العربية و المضامين التربوية و الدعوة إلى الله، لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية على الترتيب لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. بعد إستراتيجيتي التعاون و التنافس.
٥. ليس هناك تباين في الاستراتيجيات المقترحة (المتغيرات التابعة) لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية يعزى لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والدرجة العلمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس و متغير النوع للطلاب (المتغيرات المستقلة) بمستوى ثقة بلغ ٩٥%.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الثقة (٠,٠٥) بالنسبة للإستراتيجيات الخمسة المقترحة لتعزيز الحوار وتفعيله لنصرة الرسالة المحمدية. وفقاً لمتغيرات النوع والمؤهل العلمي والدرجة العلمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس و متغير النوع للطلاب بمستوى ثقة بلغ ٩٥%.

### التوصيات:

١. التخطيط لنشر الحوار كوسيلة متميزة مشروعة في الإسلام في جميع مستويات التعليم وتأسيس مراكز بحث خاصة بالتخطيط والصياغة وإمداد المدارس والمعاهد والجامعات .
٢. إقامة حوار مع العلماء ومفكرين والباحثين المسلمين وغير المسلمين الذين يشتغلون في موضوعات ترتبط بالعالم الإسلامي.
٣. تعزيز الروابط والإتصالات مع الباحثين المسلمين في الخارج والإستفادة من خبراتهم .
٤. إلتزام الدول الإسلامية والعربية بتعميق الهوية وتحسين الذات وتقوية الإلتزام وحفز الهمة للعمل بما يُرضي الله ورسوله في المقام الأول ، وذلك يُرضي النفس والضمير ويجلب النفع ويحقق المصلحة للمجتمع الإسلامي.
٥. مواجهة الأخطار الفكرية والثقافية التي تهدد المسلمين والتصدي لها بالعلم والدعوة والإرادة القوية والعمل المشترك حفاظاً على المصالح العليا للأمة الإسلامية وصوناً للحوار والأمن الفكري لبلدان العالم الإسلامي.

٦. يعتبر الحوار بكل المقاييس الإسلامية والعلمية والمصلحية مجالاً حيويًا يستحق أن تُصرف فيه الجهود، وتوظف له كل الإمكانيات المتاحة على النحو الذي يحقق أسما الأهداف الإسلامية المتوخاة منه .
٧. تشجيع الحوار بين الشعوب الإسلامية لتحقيق التقارب والتعاون وإحكام الرد بين جماعات المسلمين في الدول الإسلامية وغير الإسلامية .
٨. تنسيق مواقف البلدان الإسلامية في المحافل الدولية لضمان دفاع فعال عن الرسالة المحمدية التي تهم الأمة الإسلامية .
٩. إنشاء جهاز لمتابعة تنفيذ إستراتيجية التعاون، وتوفير المساعدة اللازمة للتغلب على ما قد يطرأ على التنفيذ من صعوبات، وضمان التنسيق والعمل على تبادل المعلومات المتعلقة بالجهود المبذولة والنتائج المحققة في هذا المجال.

### المصادر والمراجع:

#### • القرآن الكريم

١. محمد المبارك (١٩٨٠) المجتمع الإسلامي المعاصر، ط٥، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
٢. الندوة العالمية للشباب الإسلامي (١٤١٦هـ): في أصول الحوار، ط٤، المملكة العربية السعودية.
٣. الصويان، أحمد (١٤١٣هـ) الحوار أصوله المنهجية وآدابه السلوكية، ط١، دار الوطن، مصر.
٤. زمزمي، يحيى، (١٤١٤هـ) الحوار وآدابه وضوابطه، ط١، دار التراث والتربية، مصر.
٥. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (١٩٩٧م) الاستراتيجيات الثقافية للعالم الإسلامي، أقرها مؤتمر القمة الإسلامية في دورته السادسة، (داكار، ديسمبر)
٦. خالد القاسم، (١٤١٤هـ) الحوار مع أهل الكتاب ط١، دار المسلم، بيروت.
٧. زكريا بشير إمام (٢٠٠٣م) مفهوم العدالة بين الفكر الإسلامي والفكر الغربي، ط١، دار روائع مجدلوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. شحاتة، عبد المنعم (٢٠٠٢م) خلافاً للمسلمين رؤية نفسية، ط١، إيتراك للنشر والتوزيع، عمان.
٩. أحمد عودة، (١٩٩٣م) القياس والتقويم في العملية التدريسية، جامعة اليرموك، دار الأمل للنشر، عمان.